والجماهير التي تواجه العدو الاسرائيلي اليوم في الداخل هي نفسها التي واجهت العدو الصهيوني خلال حصار بيروت، وهي نفسها التي قاومت وصمدت في صبرا وشاتيلا رغم ثلاث سنوات حصار واربع مذابح ومجازر. نحن فخورون بهذه الوحدة في اوساط جماهير شعبنا في كل مكان.

● لو طلب شولتس اللقاء معكم، فماذا تقول له الآن، وفي هذه الظروف التي تمر بها القضية الفلسطينية ؟

○ ببساطة شديدة، سأطلب اليه ان تحترم بلاده قرارات الامم المتحدة الخاصة بالشعب الفلسطيني، وبشكل خاص: حقه في تقرير مصيره، حقه في العودة الى أرضه، حقه في ان تكون له دولته الفلسطينية المستقلة.

وسأقول له: ان شعبنا لن ينسى، أبداً، عدم مصداقية الوعود الاميركية التي قدمها فيليب حبيب لنا في بيروت سنة ١٩٨٢، حيث كانت النتائج المجازر التي تعرض لها المدنيون في مخيمي صبرا وشاتيلا. سوف اقول له: ان شعبنا لن ينسى ذلك أبداً. وبالتأكيد سأذكره ببدهية لا تريد الادارة الاميركية ادراكها، وهي : انه من دون الاقرار بالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، لا يمكن ان يكون هناك أي تقدم أو سلام في المنطقة.

● ما هي ملامح المشروع أو الاقتراحات التي قدمها كلوفيريوس للشخصيات الفلسطينية داخل الارض المحتلة ؟

○ هي المشاريع ذاتها التي نشرت في الصحافة: ايقاف الانتفاضة، ثم اجراء انتخابات مجلس تشريعي للضفة والقطاع خلال ستة اشهر، مع تشكيل دوريات امنية اسرائيلية ـ اردنية مشتركة. وبعد ستة اشهر، تبدأ المفاوضات من أجل حل. ولكن لم يحدد كيفية هذا الحل . لقد سألته الشخصيات الفلسطينية عن المؤتمر الدولي، فتحدث عن مؤتمر دولي شكلي، ليس اكثر من جلسة افتتاح احتفالية، ثم الانفضاض. وكذلك سألوه عن حق تقرير المصير، فأجاب: لا تضيعوا وقتكم في الحديث عن حق تقرير المصير (وهنا اشتد غضب أبو عمار)، وواصل: انهم يعتبرون حق تقرير المصير اضاعة وقت، ويريدون مؤتمراً دولياً شكلياً ليس له حق الفيتو أو املاء الحلول، ويبعدوننا كمنظمة ويتحدثون عن وفد اردني ـ فلسطيني مشترك يمكن ان تساهم المنظمة في تسمية من ترغب داخل اطار هذا الوفد.

● النقطة الاخيرة فيها تقدم ضئيل في الموقف الاميركي...

○ لا، غير صحيح. في سنة ١٩٧٧ قدم لنا افضل من ذلك بكثير . في سنة ١٩٧٧ عرضوا علينا ان يتمّ التفاوض مع اسرائيل من خلال وفد عربي مشترك تمثل فيه المنظمة، وقد جاء ذلك بشكل واضح في بيان مصري ـ اميركي. وفي عام ١٩٧٧، رفع العلم الفلسطيني لمدة اربع وعشرين ساعة فوق فندق «مينا هاوس» في القاهرة، وكان للمنظمة الحق بأن تحضر بوفد مستقل، ولكنني لم اقبل بذلك. ما رفض في الماضي لن اقبل به اليوم. لن اقبل، أبداً، بأي مشروع حل يفرض علينا اللاءات الاميركية والاسرائيلية، اللاءات الاميركية اصبحت معروفة: لا للمنظمة؛ لا لحق تقرير المصير؛ لا للدولة المستقلة؛ لا لوفد مستقل.

● لو طلبوا، علناً، ان تعترف المنظمة بالقرار ٢٤٢ اليوم وما يترتب على ذلك من نتائج، أي الاعتراف باسرائيل، هل تقبل ؟

○ بالنسبة الى قرارات الامم المتحدة، نحن لدينا مجلس وطني له برنامجه المحدد، وقد قلنا بأننا على استعداد للاعتراف بجميع قرارات الامم المتحدة، بما في ذلك القراران ٢٤٢ و ٣٣٨. ونحن نعترف ونقر بالشرعية الدولية، لأننا نعتبرها كلاً لا يتجزأ. ولكن اسرائيل والولايات المتحدة [تريدان] ان نقبل بقرار واحد من قرارات الامم المتحدة و [ترفضان] قراراً آخر، تماماً كما فعلوا هم حين قبلوا بالبند الثاني من هذا القرار ١٨١ ورفضوا البند الاول الذي يذكر الدولة الفلسطينية.

● لماذا، في رأيك، ترفض اسرائيل الاعتراف بالمنظمة كممثل للشعب الذي يواجهها بالحجارة منادياً باسم «منظمة التحرير» ؟

○ لقد أفسدت الولايات المتحدة طفلها المدلل.

● لقد تصاعدت الممارسات الاسرائيلية في الارض المحتلة، وما زال المتظاهرون يواجهونها بالحجارة . اذا ازدادت حدة الهجمة الاسرائيلية، هل ستغيرون اسلوب المواجهة [؟] هل سيتم اللجوء الى السلاح ؟

○ الطغمة العسكرية الاسرائيلية مصممة على تصعيد الجرائم ضد شعبنا وجماهيرنا بكل الاساليب القمعية. وقد استخدموا، حتى الآن، اسلحة، بعضها محرم استخدامها دولياً، مثل «الماستر غاز»